



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثاني والعشرون
المجلد الأول

أذار

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

مجلة السّلام الجامعة	١- اسم المجلة:
العلوم الإنسانية والتطبيقية	٢- اختصاص المجلة:
كلية السّلام الجامعة	٣- جهة الاصدار:
www.alsalam.edu.iq	٤- الموقع الالكتروني:
journal@alsalam.edu.iq	٥- البريد الالكتروني:

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد / التخصّص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي / Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بدوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi

لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani

إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed

فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farizi

علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi

علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj

لغة عربية — جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah

تخطيط ستراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi

فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i

علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari

إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom

رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقيّة والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخبز، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط **(١٢) Bold**.
١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١)

.Bold

١٣. جهات الانتساب تُثبت كآتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط **(Simplified Arabic)** للغة العربية، وبخط نوع **(Times New Roman)** للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.
١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغة **(ApA)** في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج **(Turnitin)** ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث
صاحب البحث الموسوم بـ)
.....
.....
.....
.....
.....
.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ)

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت ١٧٩هـ): الأمر عندنا في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	٢٠-١
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٥٢-٢١
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٧٨-٥٣
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	١١٢-٧٩
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١٣٢-١١٣
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٥٦-١٣٣
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلت عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٧٦-١٥٧
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقائية والعلاج	٢٠٦-١٧٧
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت ١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٣٤-٢٠٧
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٥٦-٢٣٥
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٧٢-٢٥٧
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٩٦-٢٧٣

٢٩٧-٣١	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	م.د. حوراء إبراهيم جاسم	١٣.
٣١١-٣٣	الشورى في أصول الفقه / مقارنة مقاصدية	م.د. ساجدة علاوي داود جواد	١٤.
٣٣١-٣٦	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	١٥.
٣٦١-٣٧٤	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية — الأذربيجانية في العام ٢٠٢٣	م.د. فادية عباس هادي	١٦.
٣٧٥-٣٩٤	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	١٧.
٣٩٥-٤٠٨	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	م.د. ورفاء محمد رحيم	١٨.
٤٠٩-٤٤٠	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين / دراسة مقارنة	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	١٩.
٤٤١-٤٦٠	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	م.د. ايناس صباح إبراهيم محمد	٢٠.
٤٦١-٤٩٠	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقارنة في ضوء نظرية التناص التفسيري	م.د. عدنان مهدي حمد	٢١.
٤٩١-٥١٢	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	م.د. وعد الله عزيز معروف	٢٢.
٥١٣-٥٣٢	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	م.د. شهد حسين علي	٢٣.
٥٣٣-٥٤٤	الاستفهام بـ"هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	م.د. سنان حامد كامل	٢٤.
٥٤٥-٥٦٨	الصورة الشعرية في شعر كاشاجم وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	م. باقر جلوي علوان	٢٥.
٥٦٩-٥٩٤	ترجيحات الإمام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	الباحث: م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	٢٦.
٥٩٥-٦٢٠	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٢٧.
٦٢١-٦٤٢	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	٢٨.

٢٩	م.م. شهلاء عبد الكريم جواد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تاريخية	٦٦٤-٦٤٣
٣٠	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٨٤-٦٦٥
٣١	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٧١٨-٦٨٥
٣٢	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧٤٦-٧١٩
٣٣	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية- المصرية وافاقها المستقبلية	٧٦٦-٧٤٧
٣٤	م.م. زهراء جبار رهياف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٨٤-٧٦٧
٣٥	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارة لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٨١٢-٧٨٥
٣٦	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزويبي	حكم وطء غير الأدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨٢٦-٨١٣
٣٧	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٥٨-٨٢٧
٣٨	الباحث: كيان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحقول الدلالية في سورة الأنعام / الحيوان والنبات إنموذجا	٨٧٦-٨٥٩
٣٩	الباحثة: تافقه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البنية الزمنية في رواية الشبيذة لإنعام كجه جي	٨٩٦-٨٧٧
٤٠	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العناية والاختراع في علم الكلام الإسلامي	٩١٤-٨٩٧
٤١	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليد وأحكامه / دراسة أصولية	٩٢٦-٩١٥
٤٢	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت.٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٥٠-٩٢٧
٤٣	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٦٦-٩٥١
٤٤	الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٩٠-٩٦٧

١٠٠٢-٩٩١	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول أقايي الباحث: أحمد حسن الفيض	٤٥.
١٠٢٢-١٠٠٣	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول أقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	٤٦.
١٠٥٦-١٠٢٣	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	م.د. رويدة رشيد مجيد	٤٧.
١٠٩٠-١٠٥٧	الصنوز الوصفية في سورة الكهف	أ.م.د. أحمد طائيس حسن	٤٨.
١١٠٨-١٠٩١	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	٤٩.
١١٣٢-١١٠٩	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	٥٠.
١١٤٨-١١٣٣	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	م.د. ليلى رحيم كاظم	٥١.
١١٦٨-١١٤٩	التشاؤم العائلي في شعر شعراء المهجر	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. قيان عبد القادر أحمد	٥٢.
١١٩٠-١١٦٩	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	م.م. حسناء خلف عبد الله	٥٣.
١٢٠٤-١١٩١	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن - امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبا - نموذجاً / دراسة موضوعية	أ.م.د. حسام عواد خليفة	٥٤.
١٢٢٠-١٢٠٥	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	م.د. عمريونس عبد	٥٥.
١٢٤٢-١٢٢١	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	م.د. جعفر حسن لفته حزام	٥٦.
١٢٦٢-١٢٤٣	جورج هانت باندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	أ.د. إيمان متعب محي	٥٧.
١٢٨٠-١٢٦٣	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السلم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	٥٨.
١٢٩٤-١٢٨١	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	٥٩.
١٣١٠-١٢٩٥	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	أ.م.د. علي أحمد شكر	٦٠.

١٣٢٦-١٣١١	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقارنة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	.٦١
١٣٥٠-١٣٢٧	الغربة والاعتراب في رواية خزامى لـ سنان أنطون	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	.٦٢
١٣٧٤-١٣٥١	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	م.م. أسامة سامي عداي	.٦٣
١٤١٠-١٣٧٥	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	.٦٤
١٤٣٠-١٤١١	حماية حقوق الأقليات دوليا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	.٦٥
١٤٤٨-١٤٣١	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المساوية في مرثية التهامي (ت١٦٤هـ) لابنه	م.د. رشيد أحمد مجيد	.٦٦
١٤٨٠-١٤٤٩	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	م.د. محمود منصور عبد الكريم	.٦٧
١٤٩٤-١٤٨١	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	م.م. مها أحمد كمال العاني	.٦٨
١٥٢٠-١٤٩٥	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	م.د. صالح علي حمود القيسي	.٦٩
١٥٢٨-١٥٢١	Using Artificial Intelligence in learning Second language	Sarab S. Yousif AL-Akraa	.٧٠



الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم
Deduction and its types in the Holy Quran

اعداد

م.د. فرح محمود شويش

Dr. Farah Mahmoud Shweish

farah.m.shwaish.ali@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات – شعبة الموارد البشرية

الكلمات المفتاحية: الاستنباط، الاستنتاج، الاستخلاص، الفقهي، العقائدي.

Keywords: deduction, inference, conclusion, jurisprudence, doctrine.



ملخص البحث

تناول البحث والذي بعنوان "الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم" أهمية الاستنباط في القرآن الكريم، واتصاله بأشرف العلوم الذي هو كلام الله تعالى، وبيان الطرق الصحيحة لتحصيل الاستنباطات من كتاب الله تعالى، والحذر من المسالك الباطلة في الاستنباط، وبيان شروطه، ومعرفة الطرق الصحيحة لهذا العلم.

Research Summary

The research, entitled "Deduction and its Types in the Holy Qur'an," addresses the importance of deduction in the Holy Qur'an, its connection to the noblest of sciences, which is the word of God Almighty, and an explanation of the correct methods for obtaining deductions from the Book of God Almighty, and caution against false methods in deduction, and an explanation of its conditions, and knowledge of the correct methods for this science.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه هدى للعالمين، وموعظة للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:
فان القرآن الكريم هو أعظم أبواب الهداية، جمع فيه سبحانه جميع العلوم النافعة، والمعاني الجليلة الكاملة، ولا يبصل إلى استخراج كنوزه، واستنباط جواهره إلا من تبحر بهذه العلوم.

لذا فإن أهمية الاستنباط في القرآن الكريم، واتصاله بأشرف العلوم الذي هو كلام الله، كانت الحاجة ماسة لبيان هذا العلم، وبيان الطرق الصحيحة لتحصيل الاستنباطات من كتاب الله، والحذر من المسالك الباطلة في الاستنباط ولذا وانطلاقاً من هذه الفكرة، فقد كتبت بحثي هذا عن أهمية الاستنباط، وقسمته إلى مبحثين وتحت كل مبحث عدة مطالب، وبينت شروطه وأهميته، ومعرفة الطرق الصحيحة لهذا العلم، وعسى ان ينفع به الله عامة المسلمين وان يجعله الله نوراً لهم وهداية في الدنيا والآخرة.

المبحث الأول: مفهوم الاستنباط وشروطه، ويتضمن:

المطلب الأول: تعريف الاستنباط لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في الاستنباط وشروطه.



- المبحث الثاني: أنواع الاستنباط من القرآن الكريم، ويتضمن:
- المطلب الأول: نماذج واستنباطات من القرآن الكريم.
- المطلب الثاني: الاستنباط التربوي.
- المطلب الثالث: الاستنباط العقائدي.
- المطلب الرابع: الاستنباط في الاخلاق.
- المطلب الخامس: الاستنباط في الفقه.
- المطلب السادس: جواز عرض الرجل ابنته على أحد الرجال.
- المطلب السابع: استنباط في عذاب الآخرة.
- المطلب الثامن: الإحسان للوالدين.
- المطلب التاسع: الاستنباط الفقهي.

وختامًا هذه رحلتي العلمية وما كان فيها من صواب فمن الله تعالى وما كان فيها من خطأ فمني ومن الشيطان، واستغفر الله منه، ويكفيني شرف المحاولة أنني بذلت كل جهدي وقدرتي، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.

الباحثة

المبحث الأول: مفهوم الاستنباط وأقوال العلماء فيه

المطلب الأول: تعريف الاستنباط لغة واصطلاحًا

الاستنباط لغة: استنبطت الحكم استخرجته، أي: الاستخراج بالاجتهاد، وانبطته انباطًا واصله من استنبط الحافر الماء، وانبطته انباطًا اذا استخرجه لعمله^(١).

ومن المجاز استنبط الفقيه أي استخرج الفقه^(٢) لقوله تعالى: ﴿لَعَلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾^(٣).

اصطلاحًا: عرفه الجرجاني: هو استخراج المعاني من النصوص بفطرت الذهن وقوة العزيمة^(٤).

وعرفه صاحب المعجم الوسيط: هو استخراج المعنى بالاجتهاد واستنباط الحكم من ثنايا السؤال^(٥).

(١) المصباح المنير في غريب الشرح ، ج ٣ ، ص ٥٩٠

(٢) تاج العروس للزبيدي ، ج ٢٠ ، ص ١٣٣ .

(٣) سورة النساء ، الآية (٨٣) .

(٤) التعريفات، للجرجاني ج ١ ، ص ٢٢ .

(٥) المعجم الوسيط: ج ٢ ، ص ٨٩٨ .



المطلب الثاني: أقوال العلماء في الاستنباط وشروطه

أولاً: أقوال العلماء في الاستنباط: قال الشيخ السعدي: "لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ [أي: هذه الحكمة من انزاله، ليتدبر الناس آياته، ويستخرجوا علماء ويتأملوا أسرارها وحكمها، فإن بالتدبر فيه والتأمل لمعانيه، وإعادة الفكر فيها مرة بعد مرة، تدرك بركته وخيره، وهذا دليل على الحث على تدبر القرآن، وأنه من أفضل الأعمال]"^(١).

وهذا مما دعا علماؤنا رحمهم الله، إلى العمل بكتاب الله تعالى، واستنبطوا منه الأحكام والعظات والعبر.

وقال الشيخ الزرقاني: "أن سلفنا الصالح نجحوا بهذا القرآن نجاحاً مدهشاً وما يزال موضوع إعجاب التاريخ والمؤرخين، مع أنهم كانوا في قلة من العدد، وضيق في الأرض، وخشونة في العيش، مع أن نسخ القرآن ومصاحفه لم تكن ميسورة لهم، ومع أن حفاظه لم يكونوا بهذه الكثرة العامة. إن السر في ذلك هو أنهم توفروا على دراسة القرآن واستخراج كنوز هداياته يستعينون على هذه الثقافة العليا بمواهبهم الفطرية، وملكاتهم السليمة العربية، أما غالب مسلمة اليوم، اكتفوا بألفاظ يردونها، وانغام يلحنونها في المآتم والمقابر والدور، وبمصاحف يحملونها، ويودعونها تركة في البيوت، ونسوا أن بركة القرآن إنما هي في تدبره وتفهمه، والاستفادة من هديه وآدابه"^(٢).

ثانياً: الشروط الخاصة بالمستنبط، ويتضمن ما يأتي:

الشرط الأول: صحة الاعتقاد فالمستنبط لا بد له من صفات ذاتية تحميه من الخطأ والخلل في الاستنباط.

إن سلامة الاعتقاد مطلب شرعي، ومن أول المهام التي ينبغي أن يتحقق بها المستنبط، ولكي يبرأ من المحدثات والبدع وهي من أكبر منن الله عليه، وهو إنسان ملأت عقيدته نفسه، فهو يعيش من أجلها، ويرضى بكل أذى في سبيلها.

فعليه أن لا يسلك طرقاً غير صحيحة تكون نهايتها استنباطات خاطئة، فيصبح اعتقاده القلبي غير متوافقاً مع قوله اللفظي ومن كانت هذه سيرته فإنه يستطيع أن يستنبط الأحكام من القرآن^(٣).

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، عبدالرحمن ناصر عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن ملا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ج ١، ص ٧١٢.

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ) تحقيق: مطبعة عيسى البابي وشركائه، ط ٣، ج ٢، ص ٧-٨.

(٣) المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم: د. حازم سعيد حيدر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج ١، ص ٩-١٠.



قال الإمام السيوطي: "أعلم أن من شرطه صحة الاعتقاد أولاً، ولزوم سنة الدين فإن من كان مغموماً عليه في دينه لا يؤتمن على الدنيا فكيف على الدين، ثم لا يؤتمن من الدين على الاختيار عن عالم فكيف يؤتمن في الاخبار عن أسرار الله تعالى، ولأنه لا يؤمن أن كان متهماً بالإلحاد ان يبغى الفتنة ويفر الناس بخداعه وكذبه"^(١).

وقال القطان: "إن العقيدة لها أثرها في نفس صاحبها، وكثيراً ما تحمل ذوبها على تحريف النصوص والخيانة في ثقل الاخبار، وتحريف دلالة القران، وحملها باطل مذهب، ليحد الناس عن دين الله"^(٢). ولذلك فان صحة الاعتقاد من أهم الشروط الواجب توافرها في المستنبط. ومن أهم ما يشترط في جانب العقيدة ما يأتي:

أ. **صحة التلقي:** إن مصادر التلقي التي يجب على المستنبط ان يعتمد عليها في تلقي الأحكام الشرعية هي القرآن، والسنة، والاجماع، والقياس، وغيرها من الأدلة التي يذكرها من تكلم في علم أصول الفقه، ويعتمدون في الفهم على فهم السلف الصالح للنصوص، فقد امر الله الناس بتباع الشرع، فكيف تخالف امر الله تعالى بان تتبع غير الوحي"^(٣).

ب. **سلامة القصد والبعد عن الهوء:** قال الزركشي: "إن أهل الاستنباط في معاني القرآن التدبر والتفكر وانه لا يحصل للناظر فهم معاني الوحي حقيقة ولا يظهر له أسرار العلم من غيب المعرفة وفي قلبه بدعة أو اصرار على ذنب أو في قلبه كبر أو هوى أو حب الدنيا، أو يكون غير متحقق الايمان، أو ضعيف التحقيق، أو معتمداً على قول مفسر ليس عنده العلم بظاهر، وهذه كلها حجب وموانع بعضها أخذ ببعض"^(٤). لذا فيجب على المستنبط من كتاب الله تعالى ان يتخلص من تلك الحواجب والآفات، وان يجرد نفسه عن الهوى والتعصب.

الشرط الثاني: صحة معرفة التفسير الصحيح: قال الراغب: "ان اشرف صناعة بتعاطها الإنسان، هي تفسير القران وتأويله"^(٥).

(١) الاتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٤ هـ، ج ٤، ص ٢٠٠.

(٢) مباحث في علوم القرآن، القطان (١/٣٢١).

(٣) دعوى الطاعتين في القرآن الكريم، عبد المحسن بن زين بن متعب المطيرير، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط ١، ١٤٢٧ هـ، ج ١، ص ٢٤٠-٢٤١.

(٤) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ١٣٧٦ هـ، دار احياء التراث العربي، ج ٢، ص ١٨٠-١٨١.

(٥) تفسير الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) تحقيق: محمد عبد العزيز بيوني، ط ١، ١٤٢٠ هـ، ج ١، ص ٣٦.



وقال القرطبي: "فمن لم يحكم ظاهر التفسير ويأدر إلى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية، كثر غلظه، ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأي، ولا مطمع في الوصول إلى الباطن قبل أحكام الظاهر"^(١).

وأضاف الزرقاني: "فالتفسير هو مفتاح هذه الكنوز التي احتواها هذا الكتاب المجيد النازل لإصلاح البشر، وإنقاذ الناس واعزاز العالم، وبدونة لا يمكن الوصول لهذه الكنوز مهما بالغ الناس في ترديد الفاظ القرآن"^(٢).

الشرط الثالث: معرفة اللغة العربية: قال الذهبي: "إن تفسير القرآن الكريم من العلوم التي فرض على الأمة تعلمها، مما يترتب من مصالح المهمة، كتبليغ معاني القرآن إلى المسلمين ويحكم المسلمين، وإن يكون التفسير مستمداً من السنة النبوية وعلوم اللغة العربية، والاصول المقررة في الشريعة الإسلامية، فإذا كل معنى مستنبط غير جار على اللسان العربي، أو اعتمد على تفسير ليس مستمداً من تلك الأصول، فلا يعتد بالتفسير إذا لم يكن من تلك المناهل، معتمداً على هذه الأصول العربية للحصول على تفسير عربي مستمد من ذلك"^(٣).

الشرط الرابع: معرفة طرق الاستنباط: قال الشاطبي: "كل خارج عن السنة ممن يدعى الدخول فيها والكون من أهلها، لا بد له من تكلف في الاستدلال بأدلتها على خصومات مسائلهم، وغلا كذي اخراجها دعواهم بل كل مبتدع من هذه الأمة، لم يبلغوا مبلغ الناظرين فيها بإطلاق، إما لعدم الرسوخ في معرفة كلام العرب والعلم بمقاصدها، وأما لعدم الرسوخ في العلم بقواعد الأصول التي من جهتها تستنبط الأحكام الشرعية، وأما لعدم الأمرين جميعاً، فيجب ان تصير مأخذهم للأدلة مخالفة لما خذ من نقدهم من المحققين للأمرين"^(٤).

وإذا نظرنا إلى طرق البدع، وجدناها تزداد على الأيام ولا يأتي في زمان الا وغريبة من غرائب الاستنباط تحدث إلى زماننا هذاء ويمكن ان يحدث بعد زماننا هذا استدلالات اخرى لا عهد لنا بها فيما تقدم، ولاسيما عند كثرة الجهل وقلة العلم، وبعد الناظرين فيه عن درجة الاجتهاد^(٥).

(١) الجامع لأحكام القرآن القرطبي ، ج ١ ، ص ٣٤.

(٢) مناهل الفرقان في علوم القرآن للزرقاني ، ج ٢ ، ص ٦-٧.

(٣) التفسير والمفسرون الذهبي: ج ١ ، ص ٢٣.

(٤) الاعتصام ، ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشاطبي (ت: ٥٧٩ هـ) تحقيق: سليم عبد الهلالي ، دار ابن عفان - السعودية ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ: ج ١ ، ص ٢٨١.

(٥) الاعتصام: ج ١ ، ص ٢٨٦.



الشرط الخامس: العلم بالعلوم المتصلة بالقرآن: يشترط على المفسر أن يكون عالماً بأصول العلوم المتصلة بالقرآن^(١) نحو العلم والصرف الذي يقود المفسر إلى أحسن فهم الجملة القرآنية، من حيث بناء كلماتها الصرفي، ومن حيث موقع كلماتها من الإعراب، وهذا يقوده إلى أحسن فهم القرآن وتفسيره.

وكذلك يجب أن يكون عالماً بالبلاغة القرآنية، من خلال علم المعاني والبديع والبيان، والتصور الفني في القرآن، ولا بد للمفسر ان يتقن تلاوة القرآن، وان يكون عالماً بالقراءات القرآنية الصحيحة^(٢).

ولا يتوقف عند هذا الحد بل يجب عليه دراسة تاريخ القرآن وأسباب النزول، وناسخه ومنسوخه، وجمعه وترتيبه^(٣).

وان يكون لديه العلم باستنباط الأحكام الشرعية من النصوص وقواعد أصول الفقه مرتبطة بقواعد التفسير ارتباطاً وثيقاً^(٤).

المبحث الثاني: نماذج من استنباطات القرآن الكريم

المطلب الأول: الإعجاز في القرآن

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا تَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(٥).

إن قدرة الله سبحانه وتعالى لا يقف امامها شيء، فتبديل الجلود المحترقة بأخرى جديدة، وإعادة بعث العظام وهي رميم، هذه إشارة إلى المعجزة.

حيث استنبط العلماء معنى إعجازيا، وهو سبب تبديل الجلود، فقد أخبر الله تعالى أنه يبديلها [لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ].

لذا فقد قرر الأطباء أن حدود الشعور بألم الكي في الجلد السطحي، فلو احترق الجلد ووصل إلى اللحم لما كان هناك شعور بالألم بدرجة الحالة السابقة؛ لأن الاعصاب التي تشعر بالألم موجودة في الجلد الخارجي.

(١) اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، فهد عبد الرحمن سليمان الرومي، مكتبة الدعوة والارشاد - الرياض، ط ١، ١٤٠٧ هـ، ج ٣، ص ٨٩١.

(٢) تعريف الدارسين ومناهج المفسرين، د. صلاح عبدالفتاح الخالدي، ط ٣، ١٤٢٩ هـ، ص ٥٥-٥٧.

(٣) اتجاهات العصر: ج ٣، ص ٨٩٠.

(٤) تعريف الدارسين: ص ٥٨.

(٥) سورة النساء، الآية (٥٦).



وهذا المعنى الدقيق لا يمكن لبشر العلم به والإخبار عنه، فدلّ على أن هذا القرآن من لدن حكيم خبير^(١).

المطلب الثاني: الاستنباط التربوي

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢)، لقد تولى القرآن مهمة تربية الأمة الإسلامية، تربية تعرفهم بربهم فيعبده حق عبادته. وقد استنبط العلماء فوائد تربوية من قصة يوسف عليه السلام، فمن الأمور المعلومة أن تفضيل بعض الأولاد على بعض يورث الحقد والحسد، ويورث الآفات والحسد من أمهات الكبائر، ولا سيما أنه يؤدي إلى الكذب ويسبب ذلك الحسد الذي جعلهم يبعدون يوسف عن أبيه لمحبهته إياه والقائه في ذل العبودية، وتبعيده عن الأب المشفق والقوا إياهم في الحزن الدائم والأسف العظيم وأقدموا على الاحتيال على أبيهم بالكذب فما بقيت خطة مذمومة ولا طريقة في الشر والفساد الا وقد اتوا بها^(٣).

لذا فإنه يتعين على الإنسان أن يعدل بين أولاده وأن لا يفضل أحدهم أكثر من غيره، مما يؤدي إلى التفرقة.

المطلب الثالث: الاستنباط العقائدي

قال تعالى: ﴿كَأَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾^(٤)، لقد استنبط العلماء من هذه الآية دليل على ان الله عز وجل يرى يوم القيامة، ولو لا ذلك لما كان في هذه الآية فائدة، وأن منزلة الكفار بأنهم يحجبون. وأعلم الله تعالى أن المؤمنين ينظرون إليه، وأن الكفار محجوبون عنه؛ لأنه تعالى لما حجب اعداده فلم يروه تجلى تعالى إلى أوليائه حتى راوه^(٥).
أن هذا الاستنباط قام على نظرة بعبدة، ألا وهي كيف حجبتهم المعاصي والآثام عن ربهم في الدنيا، حتى اظلمت وعميت فكانت النهاية ان يحرموا النظر إلى وجه الله الكريم.

(١) مباحث في اعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم، دار مسلم للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٦ هـ، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٢) سورة يوسف، الآية (٨).

(٣) مفاتيح الغيب للرازي: ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ، ج ١٢، ص ٤٢٣.

(٤) سورة المطففين، الآية (١٥).

(٥) تفسير القرطبي: ج ١٩، ص ٢٦١.



ويمكن أن يستدل عليه بوجه آخر، وهو أن هذا الحجاب من ربه، هو عذاب فوق كل عذاب، وحرمان فوق كل حرمان ونهاية بانسة للإنسان الذي يستمد إنسانيته من مصدر واحد، فإذا حجب هذا المصدر فقد خصائصه كانسان كريم وارتكس إلى درجة يستحق معها الجحيم^(١).

المطلب الرابع: استنباط في الاخلاق

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾^(٢)، لقد أولى القرآن الأخلاق أهمية كبيرة، وحث على التمسك بفضائلها بمختلف الأساليب، وحذر من ارتكاب مردولها بشتى الطرق.

واستنبط العلماء من هذه الآية الدعوة إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة من خلال التزام الأوامر الربانية؛ لأن الله خلق الإنسان وادع فيه الفطرة المستقيمة ونمى فيه نوازع الخير، وحذر من اهواء النفس والشهوات، وما إلى ذلك بهدف ملء اسماع المؤمنين بهذه الصفة، واتصفوا بها في سلوكهم وهذه هي التربية القرآنية للناس جميعاً^(٣).

وفي ظل الشجرة الثابتة، اصلها ثابت مستقر في الأرض وفرعها ساحق ذاهب في الفضاء على مج البحر، قائم امام العين يوحى بالقوة والثبات^(٤).

المطلب الخامس: الاستنباط الفقهي

قال تعالى: ﴿ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾^(٥). إن النص القرآني يدل على إباحة الاستمتاع في كل جزء من اجزاء الليل، ولهذا استنبط العلماء بدلالة الإشارة على صحة صوم من اصبح جنباً ؛ لأن الآية الكريمة سبقت لبيان جواز الجماع في ليلة الصيام؛ لأن إباحة الجماع في الجزء من الليل الذي ليس بعده ما يشع للاغتسال من الليل يلزم صيامه جنباً^(٦).

وكذلك استنبط من هذه الآية أن اللباس هو شر للإنسان يستر به عورته، ويستر كل شيء يشمل عليه بظلامه والمراد ان كل واحد منهما يستر حاميته عن التخلي إلى ما يهلكه، ويكون كل واحد مثقفا بالأخر مستترا به^(٧).

(١) في ظلال القرآن: ج ٦، ص ٣٨٥٨.

(٢) سورة ابراهيم: الآية (٢٤).

(٣) مباحث في اعجاز القرآن: مصطفى مسلم: ص ٢٩٦-٢٧٠.

(٤) في ظلال القرآن: ج ٤، ص ٢٠٩٩.

(٥) سورة البقرة، الآية (١٨٧).

(٦) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ج ٤، ص ٤٤٤.

(٧) أحكام القرآن للكيهانسي: ج ١، ص ٧١.



المطلب السادس: استنباط جواز عرض الرجل ابنته على الرجل ليتزوجها

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ ﴾^(١)، استنبط العلماء من هذه الآية، أن للولي عرض ابنته على الرجل، وهذه سنة قائمة، حيث عرض صالح مدين أبنته على صالح بني إسرائيل، وعرض عمر (رضي الله عنه) ابنته حفصة على أبي بكر وعثمان (رضي الله عنهما) وعرضت الموهوبة نفسها على النبي (صلى الله عليه وسلم)^(٢).

وهكذا صنع الشيخ الكبير، صاحب موسى فعرض على موسى (صلى الله عليه وسلم) ذلك العرض واعد اياه الا يشق عليه في العمل، راجيا من الله تعالى أن يجده موسى من الصالحين، فهو يعرض نكاحًا لا يخجل منه يعرض بناء اسرة واقامة بيت وليس في هذا ما يخجل، ولا يدعوا إلى الترحج والتصنع والتكلف مما يشاهد في البيئة التي تتعرف عن سواء الفطرة، حيث تمنع الوالد أو الولي من التقدم لمن يرتضي خلقه ودينه وكفايته لابنته أو اخته أو قريبة وهنا استنباط آخر أي اذا جاء رجل يحمل حقه الأمانة والأخلاق والصدق فللرجل حق تزويجه ابنته^(٣).

المطلب السابع: استنباط في جواز عذاب الكافر، وصحة نبوة النبي (صلى الله عليه وسلم)

قال تعالى: ﴿ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ (٣) وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ^(٤)، استنبط العلماء من هذه الآية، أن جهنم هنا نار ذات لهب يصلها أبو لهب، وامرأته تحمل الحطب، والحطب مما يوقد به اللهب، يصلى له أبو لهب وامرأته حمالة الحطب هذا الكافر الذي يموت على كفره فجزاءه جهنم يعذب فيها^(٥).

وهذه الآية هي إحدى الدلالات على صحة نبوة النبي (صلى الله عليه وسلم)؛ لأنه أخبر بأنه وامرأته سيموتان على الكفر ولا يسلمان فوجد محيره على ما اخبر به، وقد كان هو وامرأته سمعا بهذه السورة ولذلك قالت امرأته، أن محمداً هجائاً، فلو أنهما قالوا قد أسلمنا وأظهرنا ذلك وإن لم يعتقدها لكانا قد ردا هذا القول، وكان المشركون يجدون متعلقاً، ولكن الله تعالى علم أنهما لا يسلمان لا بإظهاره ولا باعتقاده، فاخبر بذلك وهذا نظير قوله لو قال انكما لا تتكلمان اليوم، فلم يتكلما مع ارتفاع الموانع وحمة الالة، فيكون ذلك من اظهر الدلالات على صحة النبوة للنبي (صلى الله عليه وسلم) وهذا الاستنباط من أظهر الاستنباطات في تأييده للنبي (صلى الله عليه وسلم)^(٦).

(١) سورة القصص، الآية (٢٧).

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج ١٣، ص ٣٧١.

(٣) في ظلال القرآن: ج ٥، ص ٢٦٨٨.

(٤) سورة المسد، الآية (٣-٤).

(٥) في ظلال القرآن: ج ٦، ص ٤٠٠٠.

(٦) أحكام القرآن، للجصاص: ج ٣، ص ٦٤٧.



المطلب الثامن: الاستنباط في الإحسان للوالدين

قال تعالى: ﴿ فَلَا تَقُلُّهُمَا أَفًّا وَلَا تَتَّهَرَّهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾^(١)، فهذه اللفظ يدل على تحريم التأفف للوالدين، ومن هنا استنبط العلماء ان الاحسان للوالدين، بعد عبادة الله سبحانه؛ لأنهما السبب الظاهر في وجود الولد، وان الاحسان لهما ورعايتهما، فهي دليل على توحيد الله وعبادته؛ لأنه تعالى قرن اطاعتهم بتوحيده مع الإعلان بتأكيد حقهما وعدم زجرهما في حال الكبر لكونهما إلى البر من الولد احوج من غيرها.

فنهى الولد ان يظهر ما يدل على التضجر من ابويه، أو الاستنقال لهما، وعدم التكلم معهما بصوت عالي أو يكون جائراً في وجوهما، وعدم التأفف لهما مع التأدب والحياء والاحتشام، وخفض الجناح لهما^(٢).

وأن الضرب المسكوت عنه أولى بالحكم الذي هو التحريم من التأفيف المنطوق به مع القطع بنفي الفارق^(٣).

المطلب التاسع: الاستنباط الفقهي

قال تعالى: ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِيَّاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَهُنَّ ﴾^(٤)، وفيها دلالة على ان الخيانة لا تنافي الصوم لما فيه من إباحة لجماع من أول الليل إلى آخره مع العلم ان المجمع في آخر الليل، اذا صادق فراغه من الجماع طلوع الفجر، يصبح جنباً، ثم حكم ذلك بصحة صومه^(٥)، بقوله ﴿ ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ ﴾^(٦).

قال تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾^(٧)، استنبط منه أن المنافقين كانوا يعتزون بالإسلام ... المسلمون ويقاسمونهم الفيء فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار

(١) سورة الاسراء، الآية (٢٣).

(٢) فتح القدير للشوكاني: ج ٣ ، ص ٢٥٩-٢٦٠.

(٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ج ٤ ، ص ١٧٦.

(٤) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

(٥) مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، د. مساعد بن سلمان بن ناصر الطيار، دار ابن

الجوزي، الرياض، ط ٢، ١٤٢٧ هـ: ج ١، ص ١٦١-١٦٢.

(٦) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

(٧) سورة البقرة: الآية (١٧).



ضوؤه، ﴿كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَآ فِيهِ﴾^(١)، كذلك استنبط منه ان المنافقين كلما أجابوا في الإسلام عزا اطمأنوا فإن أصاب الإسلام نكبة قاموا ليرجعوا إلى الكفر^(٢).

أهم النتائج

١. أهمية معرفة شروط الاستنباط، اذ الجهل بها سبب للخطأ والانحراف في الاستنباط.
 ٢. ان انواع الاستنباط متعددة من جهات كثيرة منها العقدي، والتربوي، وغير ذلك وكل هذه الاستنباطات قد تحتل الخطأ والصواب.
 ٣. تنوع طرق الاستنباط في القرآن، وضرورة العلم بها مما يؤدي إلى زيادة الاستنباط من القرآن الكريم.
 ٤. إن الاستنباط من القرآن الكريم شامل لجميع الآيات ولا يقتصر على عدد من الآيات، وشامل لجميع ما يحتاجه الناس.
 ٥. إن هذه الشروط لا تقاس على المجتهد فقط بل على كل إنسان عالم ومتعلم ان يتحلى بهذه الشروط.
 ٦. لا يمكن الاستغناء عن القرآن الكريم ولا عن السنة؛ لأنهما المصدران الأساسيان للشريعة الإسلامية.
- هذا ثمرة جهدي المتواضع، وهو فضل من الله علي ليلوني أن أكون شاكرًا له، وأن لا أجد فضله علي، وإن هذا الجهد هو نورًا لمن قراه وتثور به، وأسأل الله العلي القدير أن يوفق كل مسلم لما فيه خير الإسلام والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

• بعد القرآن الكريم.

١. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، فهد عبد الرحمن سليمان الرومي، مكتبة الدعوة والارشاد - الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.
٢. الاتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٤هـ.
٣. أحكام القرآن، أحمد بن علي بن أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

(١) سورة البقرة: الآية (٢٠).

(٢) الاتقان في علوم القرآن: ج٤، ص٤١.



٤. أحكام القرآن، علي بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري، عماد الدين، إلكياهراسي الشافعي (ت: ٥٠٤هـ) تحقيق: موسى علي وعزة عبد عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
٥. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين محمد المختار عبد القادر الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ.
٦. الاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشاطبي (ت: ٥٧٩هـ) تحقيق: سليم عبد الهلالي، دار ابن عفان - السعودية، ط ١، ١٤١٢هـ.
٧. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركش، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ١٣٧٦هـ، دار إحياء التراث العربي.
٨. تاج العروس: محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني، مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٩. تعريف الدراسات ومناهج المفسرين، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، ط ٣، ١٤٢٩هـ.
١٠. التعريفات: علي بن محمد بن محمد الزين الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، جماعة من المحققين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.
١١. تفسير الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: محمد عبد العزيز بيوني، ط ١، ١٤٢٠هـ.
١٢. التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة.
١٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، عبد الرحمن ناصر عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن ملا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١.
١٤. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، محمد بن احمد بن أبي بكر فرج الانصاري شمي الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم اطفيش، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ.
١٥. دعوى الطاعتين في القرآن الكريم، عبد المحسن بن زين بن متعب المطيرير، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ.
١٦. فتح القدير، محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤١٤هـ.
١٧. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسن الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق، بيروت، ط ١٧، ١٤١٢هـ.
١٨. مباحث في إعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم، دار مسلم للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٦هـ.



١٩. مباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢١هـ.
٢٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس (ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية / بيروت.
٢١. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة.
٢٢. مفاتيح الغيب للرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٢٣. مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، الرياض، ط٢، ١٤٢٧هـ.
٢٤. المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم: د. حازم سعيد حيدر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٢٥. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، تحقيق: مطبعة عيسى البابي وشركائه، ط٣.





للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 22
part 1



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

March
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير